

— ٩٤ —

وبقى أشعب ومن معه في العلو ينظرون متحيرين فقال بعضهم :

— ما مر بنا مثل هذا قط ...

فنظر أشعب إلى الحاضرين مليا وقال :

— يا فتيان ما صناعتكم ؟

فقالوا :

— الطفيلية .

فقال لهم :

— ما عندكم في هذا الأمر الذي وقعنا فيه ؟

فأجابوا :

— ما عندنا فيه حيلة !

فقال لهم :

— وإذا احتلت لكم حتى تأكلوا وتنزلوا ، تقرون لي إني أعلمكم

بالتطفيل ؟

فنظروا إليه وقالوا :

— ومن تكون أنت بالله ؟

فقال :

— أنا أشعب !

فقالوا على الفور :

— قد أقررنا لك قبل أن تحتال لنا .

فقام أشعب ، وأطل على صاحب الدار وضيوفه يأكلون ، فصاح به :